Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانتفض ناهضًا على قدميه .. فلما رآنى بدت فى عينيه نظرات العجب والتساؤل ، ومد يده فى الحال يسكت أسطوانة موزار .. وخفت أن تذهب به الظنون بعيدًا.. ويخيل إليه أنى جئت بصفتى الرسمية لأمر يتصل بالنيابة والقانون .. فأسرعت أقول له باسمًا ، وأنا أشير إلى الفونوغراف :

ـــ أرجوك !.. فلتستمر الأسطوانة !.. إنى ما جئت إلا من أجلها !..

فعاد الهدوء والصفاء إلى وجهه ، ودعانى إلى الجلوس وهو يقدم إلى كرسيًا ، ويقول فى ابتسامة ترحيب :

ـــ أتحب هذه الموسيقى !!..

ـــ جدًا وخصوصًا موسيقى موزار ..

ـــ من حسن الحظ أن عندى منها الكثير ..

وأشار إلى مجموعات عديدة رص بعضها فوق بعض ، ثم أخذ يتناول منها ويناولنى لأشاهد ، وإذا كل مجموعة داخل غلاف من الجلد تحوى سمفونية كاملة .. يا للعجب !.. ما كل هذا العدد لسمفونيات موزار !.. وما كل هذه العناية فى جمعها !.. لقد بهرنى ما رأيت .. إن أغلب هذه الأعمال لم أكن قد اطلعت عليها